



معهد الدراسات والبحوث البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

السيد الفاضل /

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علوم البيئة و موضوعها:
”دراسة دينامية العلاقة بين العمل بمهنة صناعة الأثاث وطائق الحياة لدى العاملين بمدينة دمياط“ (دراسة في
ايكولوجيا المهنة) وقد تطلب هذا تصميم استبيان للحصول على البيانات اللازمة لإتمام هذه الدراسة.
لذا يرجو الباحث من سعادتكم التكرم بالإجابة عما ورد بالاستبيان من أسئلة وذلك بوضع علامة
✓ (✓) أمام الإجابة التي تراها مناسبة.
.. علماً بأن بيانات هذه الاستماراة سرية للغاية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

والباحث يشكر لكم تعاونكم معه فى إتمام هذا العمل متمنيا أن تأخذوا ذلك بكل الجدية ° حتى يحقق هذا
البحث ما يهدف إليه.

الباحث

مسعد مصطفى عبد مقلد

تحت إشراف

1 - أستاذ دكتور / سامية خضر صالح
أستاذ علم الاجتماع ، كلية التربية – جامعة عين شمس

2 - أستاذ دكتور / محمد السيد سيد أحمد
أستاذ تكنولوجيا الإنتاج ، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

3 - أستاذ دكتور / هدى عبد المؤمن السيد
أستاذ علم الفلسفة و الاجتماع ، كلية التربية – جامعة عين شمس

**دراسة ديناميك العلاقة بين العمل بمهمة ملائمة الأداء وطراحت الحياة لدى العاملين
بمدينة دمياط
(دراسة في ايكولوجيا المهمة)**

رسالة مقدمة من الطالب
مسعد مصطفى عبده مقلد
بكالوريوس علوم وتربية - كلية التربية (دمياط) . جامعة المنصورة . 1985
ماجستير الفلسفة في الديموغرافيا . المركز الديموغرافي بالقاهرة . 2003

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2014

صفحة الموافقة على الرسالة

دراسة دينامية العلاقة بين العمل بممئنة صناعة الأدوات وطراائق الحياة لدى العاملين

بمدينة دمياط

(دراسة في آيكولوجيا الممئنة)

رسالة مقدمة من الطالب

مسعد مصطفى عبده مقلاد

بكالوريوس علوم وتربية - كلية التربية (دمياط) . جامعة المنصورة . 1985

ماجستير الفلسفة في الديموغرافيا . المركز الديموغرافي بالقاهرة . 2003

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١- ج.أ/سامية خضر صالح

أستاذ علم الاجتماع . كلية التربية

جامعة عين شمس

٢- ج.أ/ محمود عبد الحميد حسين

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع . كلية الآداب

جامعة دمياط

٣- ج.أ/ عطية السعيد شاهين

أستاذ ورئيس قسم التصميم الداخلي والأثاث . كلية الفنون التطبيقية

جامعة حلوان

2014

**دراسة دينامية العلاقة بين العمل بمدينة بناء الأماكن وطراز الحياة لدى العاملين
بمدينة دمياط
(دراسة في ايكولوجيا المमنة)**

رسالة مقدمة من الطالب

مسعد مصطفى عده مقلد

بكالوريوس علوم وتربية - كلية التربية (دمياط) . جامعة المنصورة . 1985

ماجستير الفلسفة فى الديموغرافيا . المركز الديموغرافي بالقاهرة . 2003

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ج.آ/سامية خضر صالح

أستاذ علم الاجتماع . كلية التربية

جامعة عين شمس

٢- ج.أ/ محمد السيد سيد أحمد

أستاذ تكنولوجيا الانتاج . قسم التصميم الداخلي والأثاث . كلية الفنون التطبيقية

جامعة طهوان

٣- آ/هدي عبد المؤمن السيد

مدرس علم الفلسفة والاجتماع . كلية التربية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزه الرسالة بتاريخ 2014 / 1 / 19

موافقة مجلس الجامعة / 2014

موافقة مجلس المعهد / 2014

2014

بسم الله الرحمن الرحيم

[وَيَسْتَدِّعُهُمْ فِي الْأَرْضِ فَيُنَظِّرُ لَهُمْ كَيْفَ هُمْ يَعْمَلُونَ]

صدق الله العظيم

الآية 129 الأعراف

إهداء

إلى روح والدى ... ووالدتي أسكنهما الله عز وجل الفردوس الأعلى

شكر وتقدير

أشكر المولى عز وجل على توفيقه إياي فسبحانك اللهم لك الحمد ولك الشكر .
وأنقدم بخالص شكري وتقديري لأستاذتي الأستاذة الدكتوره سامية خضر صالح أستاذ علم الاجتماع ،
كلية التربية - جامعة عين شمس - والتى تفضلت بالإشراف على الدراسة الحالية ، وأدعوا الله أن يجزيها
عنى خير ما يجزى به العلماء المخلصين ، فمهما شكرتها فلن أوفيها حقها فلسيادتها كل التقدير والإجلال
لما قدمته من نصح وإرشاد رغم كثرة انشغالاتها والتزاماتها ومسئوليياتها فلسيادتها كل الشكر والاحترام .
وأتوجه بشكري وتقديري للأستاذ الدكتور محمد السيد سيد أحمد أستاذ تكنولوجيا الإنتاج ، قسم
التصميم الداخلى والأثاث ، كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان ، على تفضله بقبول الإشراف على
الدراسة ، وكان توجيهاته السديدة أكبر الأثر فى إتمام الدراسة ،
وأتوجه بعميق شكري وخلالص امتناني للأستاذة الدكتوره هدى عبد المؤمن السيد أستاذ علم الفلسفة و
الاجتماع ، كلية التربية - جامعة عين شمس لتفضليها بقبول الإشراف على هذا العمل ، والذى زادت
أهمية وثقلت قيمته بتوجيهاتها التى أثرت الدراسة ،
كما أتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة والحكم على الرسالة ،
كما أتوجه بالشكر إلى كل العاملين بمعهد البحث والدراسات البيئية - جامعة عين شمس
لإتاحتهم الفرصة للدراسة ، والتسهيلات العظيمة التى قدموها لإتمام الدراسة .
وعرفانا بالجميل لا يسعني فى هذا الصدد إلا أن أذكر فضل المرحوم الأستاذ الدكتور العارف بالله أستاذ
علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس الذى كان بمثابة الأب والأستاذ فى تذليل العقبات التى
واجهت الباحث .
وأتوجه بالشكر لكل الزملاء بالإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية بديوان وزارة التربية والتعليم
لما قدموه من تعاون جاد سهل عمل الباحث
وأتوجه بالشكر إلى أسرتي العزيزة أخواتي وإخوتي ، و إلى زوجتي الحبيبة، وأولادي وحفيدتي .
وأشكر كل من حضر اليوم وأتاح من وقته هذا القدر لحضور مناقشة الرسالة .
والحمد لله رب العالمين ..

: : : : :

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
129 1	الباب الأول " الإطار النظري للبحث "
24-1	الفصل الأول : موضوع البحث : إشكاليته ، أهميته ، أهدافه ، تساوؤلاته والمفاهيم المرتبطة به .
1	أولاً : مقدمة
2	ثانياً : موضوع البحث .
6	ثالثاً : إشكالية البحث .
8	رابعاً : أهداف البحث
9	خامساً : تساوؤلات البحث
10	سادساً : أهمية البحث .
11	سابعاً : مفاهيم البحث .
11	1 - الدينامية
13	2 - العمل
15	3 - المهمة
19	4 - الصناعة
19	5 - الآثار
21	6 - الطرائق
21	7 - الحياة
23	8 - أيكولوجيا
31-25	الفصل الثاني"الدراسات السابقة "
25	أولاً: الدراسات التي تناولت صناعة الآثار
28	ثانياً: الدراسات التي تناولت طرائق حياة العمال

الصفحة	الموضوع
82-32	الفصل الثالث: "صناعة الأثاث والصناعات التقليدية "
34	أولاً: تصنيف الحرف التقليدية
35	ثانياً: السمات السائدة للصناعات التقليدية
36	ثالثاً : مشكلات الصناعات التقليدية في مصر
37	رابعاً: تاريخ صناعة الأثاث في مدينة دمياط
43	خامساً: العوامل المؤثرة في توطن صناعة الأثاث في مدينة دمياط
49	سادساً: لبناء التنظيمي في مجال صناعة الأثاث بمدينة دمياط
60	سابعاً: خطوات صناعة الأثاث
63	ثامناً: وصف حرف الأثاث في مدينة دمياط
66	تاسعاً: متطلبات وواجبات مهنة نجارة الأثاث
66	عاشرًا: السلامة في ورش النجارة
70	حادي عشر: أخطار العمل بمهنة صناعة الأثاث
79	ثاني عشر: التحديات التي تواجه مهنة صناعة الأثاث والعاملين بها في دمياط
80	ثالث عشر: صناعة الأثاث في مصر حديثاً
81	رابع عشر: صناعة الأثاث والإنتاج الكمي
129- 83	الفصل الرابع " " علاقة طرائق الحياة بالعمل والمهنة " "
86	أولاً: المؤشرات الاجتماعية ومؤشرات نوعية الحياة وعلاقتها بطرائق الحياة
86	ثانياً: طرائق الحياة وعلاقتها بكل من مستوى المعيشة ونوعية الحياة
87	ثالثاً: المدخلات المختلفة في بناء نوعية الحياة وعلاقتها بطرائق الحياة:
89	رابعاً: العلاقة بين المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة وعلاقتها بطرائق الحياة

الصفحة	الموضوع
--------	---------

92	خامساً: طرائق الحياة ونوعية الحياة بين المؤشرات الذاتية والموضوعية
97	سادساً: المداخل العلمية التي تناولت طرائق الحياة و نوعية الحياة
105	سابعاً: البعد التاريخي للعمل وتطوره وعلاقته بطرائق الحياة
109	ثامناً: المكانة المهنية والموقع المهني داخل التنظيم
109	تاسعاً: المهن والحرف المهنية
113	عاشرًا: المهنة والمجتمع المحلي
125	حادي عشر : البناء المهني في المجتمعات المعاصرة
126	ثاني عشر : التغيرات في البناء المهني
127	ثالث عشر : البناء المهني المعاصر
238 - 130	الباب الثاني: " الدراسة الميدانية"
141-130	الفصل الخامس " الإطار المنهجى للبحث"
130	أولاً: نوع البحث.
131	ثانياً: مناهج البحث.
134	ثالثاً: مجتمع البحث.
134	رابعاً: مجالات البحث.
138	خامساً: عينة البحث.
138	سادساً: أدوات البحث
139	سابعاً: الخريطة الإحصائية وأساليب التحليل
140	ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحث
226-142	الفصل السادس"مناقشة نتائج البحث وتفسيرها""
143	أولاً: الخصائص الإقتصادية والإجتماعية للعاملين بمهنة صناعة الآثار في مدينة دمياط:

الصفحة	الموضوع
--------	---------

158	ثانياً: المخاطر التي يتعرض لها العاملون بمهنة صناعة الأثاث بمدينة دمياط ، وكيف يتعاملون معها و استخدامهم لأدوات السلامة المتعلقة بمهنة صناعة الأثاث
175	ثالثاً: خصائص بيئية عمل صناعة الأثاث بمدينة دمياط و أنواع مخلفات صناعة الأثاث وكيف يتم التعامل معها
181	رابعاً: الأساليب التي يتبعها العاملون بمهنة صناعة الأثاث بمدينة دمياط في التمويل والتسويق والترويج وفي تطوير منتجاتهم لمواجهة المنافسة من قبل المنتجات الأجنبية:
193	خامساً: أساليب الحصول على الأجر، و عدد ساعات العمل في اليوم والراحة والإجازات وأساليب العقاب والمضايقات ، و دور الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني والنقابات في دعم صناعة الأثاث بمدينة دمياط
238 - 227	الفصل السابع "أهم ما حفظه الدراسة من نتائج والمقترنات والتوصيات"
234	المقترنات والتوصيات
237	تعقيب
246-239	قائمة المراجع
266-247	الملاحق
247	أسماء المحكمين للإستبيان
259-248	استماراة الإستبيان المستخدمة في البحث
265-260	ملحق الصور الفوتوغرافية
266	الملخص باللغة الإنجليزية

الفصل الأول

أولاً : مقدمة

يعتمد الإنسان في حياته وفي تقدمه إعتماداً كبيراً على البيئة التي يعيش فيها، وعلى مابها من موارد، وبقدر ما يحسن الإنسان التعامل مع بيئته ويعمل على استغلال مواردها استغلالاً راشداً ، فإنه يستطيع المحافظة على مستويات معيشته وأن يطور أساليب حياته.⁽¹⁾

انطلاقاً من الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة البيئة والتي تتمثل في إعادة النظر في قضايا أصلية في الفكر الاجتماعي ، فمن الجديد في الاتجاهات الحديثة على المستوى النظري التوجه نحو ربط المتغيرات الحديثة مثل التطور التكنولوجي والنشاط الصناعي في الدراسات البيئية، والميل نحو الوصول إلى نظرية تكاملية في الدراسات البيئية ، و من منطلق الاهتمام بالصناعات التقليدية، والتعرف على طرائق حياة العاملين بهذه الصناعات متمثلة في صناعة الأثاث والعاملين بها كان موضوع "دراسة دينامية العلاقة بين العمل بمهنة صناعة الأثاث وطرائق الحياة للعاملين في مدينة دمياط".

وتمثل الصناعة أحد ركائز القاعدة الأساسية للبنية الاقتصادية، والتي منها تنطلق وتتعزز عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بل التنمية المستدامة في المجالات المختلفة، وتعد صناعة الأثاث من الصناعات والمهن القديمة التي نشأت وتطورت في مصر، وقد كان لمدينة دمياط النصيب الأكبر من هذه الصناعة ؛ لكون مدينة دمياط طوال العصر الإسلامي من أهم موانئ مصر حيث كان يمر عبرها قطاع كبير من تجارة الشرق الأقصى لأوروبا والعكس، وبالإضافة إلى ذلك كانت دمياط أول ميناء كبير ومدينة في الطريق من الشام لمصر ولقد أثر ذلك كثيراً على طابع الحرف والصناعات بالمدينة، فضلاً عن توافر طرق ووسائل النقل، وقد استخدمت صناعة الأثاث الطرق والأدوات البدائية في بدء الأمر، وبمرور الوقت استخدمت الآلات الحديثة، التي كان لها الأثر الواضح في تطور نوعية الإنتاج وزيادته. وتوارث المصريون هذه الحرفة حتى تمكنا من الاكتفاء الذاتي من منتجات الأثاث ثم تطلعوا إلى التصدير، ونجحوا فعلاً في القيام بدور فاعل في تصدير منتجات الأثاث؛ إذ أصبحت معارض الأثاث المصري مزاراً مهماً في الخارج ، كما تميزت منتجات الأثاث المصرية بالذوق الرفيع والتصميمات المبهرة.

1 - صبرى الدمرداش: التربية البيئية ، النموذج والتحقيق والتقويم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1988 | ١٥

وتمثل دراسة النظم الصناعية التقليدية قدرًا من الاهتمام الأكبر من جانب علماء الاجتماع بدراسة التنظيم الاجتماعي الصناعي ، وأن الصناعة كظاهرة سواء أكانت نظمها الأساسية تقليدية أو حديثة ترتبط ارتباطاً كلياً بالظواهر الاجتماعية البيئية الأخرى في المجتمع . بمعنى أن التغير في خصائص النظم الصناعية يؤثر ويتأثر - في الوقت ذاته - بمختلف الجوانب الأيكولوجية .

فمثلاً كانت الصناعات اليدوية تمثل الشكل الرافق في المجتمع التقليدي ، إلا أنها أصبحت غير قادرة على إشباع حاجات الأفراد بفعل عدد من العوامل الاقتصادية والسياسية والتقنية . تراجعت أمام تداعياتها مكانة الصناعات التقليدية لعلو مكانة النظم الصناعية الحديثة ، ممثلة بظهور النسق الأيكولوجي للمصنع ، وليس معنى ذلك اندثار النظم التقليدية للإنتاج الصناعي بل ما زالت تعمل إلى يومنا هذا رغم ما تواجهه من منافسة غير عادلة من جانب التنظيمات الصناعية الحديثة ، وكان مصير بعض النظم التقليدية تراجع بعض أشكالها الرئيسية كالطواوف الحرفية لأسباب متعددة ، وتندرج النظم التقليدية للإنتاج الصناعي ضمن ما يعرف اقتصاديًا بالقطاع غير الرسمي ، ويعتبر البعض أن تلك النظم التقليدية للإنتاج الصناعي هي حرف أكثر مما تدعو مهناً.

ويتناول الفصل الحالى مقدمة، و موضوع البحث، و إشكالية البحث، و أهدافه ، و تساؤلاته و أهميته ، و المفاهيم المرتبطة به.

ثانياً: موضوع البحث:

إن لكل أمة من الأمم فنونها التي تميزها عن غيرها، فالآثار بشكل خاص يعد تاريخاً مسجلاً لما وصلت إليه هذه الأمة من حضارة ، و الحرف والصناعات - شأنها في ذلك شأن أي نشاط إنساني - نتاج لعملية تاريخية طويلة تتشابك فيها عوامل ا لاتصال والانقطاع، وهذا يصدق بطبيعة الحال على مدينة دمياط. فإذا أردنا أن ن تتبع تاريخ الحرف والصناعات الموجودة حالياً بالمنطقة علينا أن نعود أقصى ما يمكن إلى الوراء .⁽¹⁾

وتمثل الصناعة القاعدة الأساسية للبنية الاقتصادية، والتي منها تتطرق وتعزز عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجالات المختلفة، ولأهمية الصناعة والتعرف على طرائق حياة العاملين بها جاء موضوع هذه الدراسة " دراسة دينامية العلاقة بين العمل بمهنة صناعة الآثار وطرائق الحياة لدى العاملين في مدينة دمياط " للكشف عن واقع هذه الصناعة في مدينة دمياط.

1 - حامد إبراهيم الموصلى: دراسة عن الحرف والصناعات التقليدية في منطقة دمياط وإمكانيات تمتيتها في إطار مدينة دمياط الجديدة، كلية الهندسة - جامعة عين شمس ز 1983 .

صناعة الأثاث من الصناعات والمهن القديمة التي نشأت وتطورت في مصر، وقد كان لمدينة دمياط النصيب الأكبر من هذه الصناعة لكون دمياط طوال العصر الإسلامي من أهم موانئ مصر^٥ حيث كان يمر عبرها قطاع كبير من تجارة الشرق الأقصى لأوروبا والعكس، وبالإضافة إلى ذلك كانت دمياط أول ميناء كبيراً ومدينة في الطريق من الشام لمصر | ولقد أثر ذلك كثيراً على صناعة طابع الحرف والصناعات بالمدينة | فضلاً عن توفر طرق ووسائل النقل، وقد استخدمت صناعة الأثاث الطرق والأدوات البدائية في بادئ الأمر وبمرور الوقت استخدمت الآلات الحديثة التي كان لها الأثر الواضح في تطور نوعية الإنتاج وزيادته. وتتنوع الفرص المهنية في ميدان صناعة الأثاث ، وتعتمد هذه الفرص كثيراً على تعليم الشخص المعنى بها ، وعلى ميوله ودوافعه الشخصية وطريقة حياته. (١)

تقع صناعة الأثاث في مصر من آقدم الصناعات التي عرفها المصريون | ويرعوا فيها بشكل غير مسبوق^٦ حيث برع قدماء المصريين في صناعة الأثاث المصنوع من الخشب نظراً لتوافر الأخشاب بكثرة عندهم من خلال ممارسة الزراعة على ضفاف النيل | وزراعة الأشجار التي يستخدموا خشبها في صناعة الأثاث وألّى جانب ذلك برع المصريون القدماء في صناعة الأثاث | واستخدمو الخامات المختلفة ومنها الخشب و المعادن التي كانوا يستخرجونها من الجبال^٧ من الأنبوس والعاج وغيرها من المواد التي شهدت جدران المعابد بها حيث سطروها واضحة عليها | ولم يقتصر استخدام المصريين القدماء للأثاث على الأحياء بل أيضاً صنعوا قطعاً خشبية لدفن موتاهم فيها مثل التوابيت وصناديق الدفن التي كانت تمثل بالحلي والمجوهرات التي تدفن مع الموتى .

ولقد برزت مصر في صناعة الأثاث منذ آلاف السنين حيث ساعدت^٨ شتغال المصريين القدماء بالزراعة في نمو^٩ شجر إله^{١٠} مكانية الحصول على الأخشاب الازمة لصناعة الأثاث^{١١} ومن ثم تمكّن المصريون القدماء من احتراف مهنة صناعة الأثاث بشكل بارع جسده على جدران المعابد والقصور ووضعوه في قبورهم ليبعث معهم؛ وفق اعتقادهم في حياةبعث والخلود، وتوارث الشعب المصري هذه المهنة حتى تمكّنا من ا لاكتفاء الذاتي من منتجات الأثاث | ثم تطلعوا إلى التصدير | ونجحوا فعلاً في القيام بدور فاعل في تصدير منتجات الأثاث^{١٢} أصبحت معارض الأثاث المصري مزاراً مهماً في الخارج لاسيما من دول الاتحاد الأوروبي^{١٣} حيث تتميز منتجات الأثاث المصرية بالذوق

1 - كريں ه. جرونمان: النحارة العامة ، ترجمة عباس عبد القادر ، مجموعة الكتب الدراسية والمراجع الأمريكية المترجمة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٦٢ | ١٧٦ ٥